الرهبنة في العقائد الهندية

بحث مستل لطالبة الدكتوراه (رغد عبد النبي جعفر المالكي)
باشراف : أ.د. عبد القادر الشيخلي و أ.م.د. غسان عبد صالح
كلية التربية – ابن رشد للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

الملخص

ان الرهبنة تعني الحياة النسكية الانعزالية، ولم تتضح معالم الممارسات التعبدية الهندية ولم تعقد اسسها ومبادئها الا عبر فترات طويلة من الزمن، ونتيجة جهود كبيرة من جانب الرهبان الهنود، والمتتبع لهذه الجهود يلاحظ مدى صرامتها وتطرفها، فقد كانت هذه الطائفة تعتقد بان السعادة والخلاص في الاخرة تقوم على الطهارة والامانة الذاتية، وان جسد الانسان هو سبب لكل الشرور والمعرقل للوصول الى الغاية المنشودة، فدفعهم هذا الى اذلال الجسد وكبح نزواته وميوله بطرق غاية في القسوة والخشونة جعلتهم مضرباً للامثال، فقد كانوا يؤلفون من افرادهم جماعات عديدة حيث يعيشون في الكهوف او بين الادغال والغابات، كما التجأ البعض الى الهياكل ومناسك المعابد او قرب شواطئ الانهار المقدسة، حيث كانوا يمارسون نوعاً من ضروب الرياضة البدنية القاسية لتعذيبه بشتى الوسائل الوحشية مع الصوم والحرمان، وقد اجتذبت اعمال اولئك النساك من الهنود الكثير، مما ادى الى نشر مبادئهم وانظمتهم في انحاء متفرقة من العالم.

الرهبنة في العقائد الهندية

اولا: التنسك الهندي:

بلاد الهند شبه جزيرة كبيرة مثلثة الشكل، تقع وسط جنوب قارة اسيا، بلاد واسعة الرقعة متباينة في اجوائها ومناخها، واقتضى هذا التباين في الاجواء الطبيعية ان يختلف سكانها في اجسامهم وطبائعهم وايضا في اتجاهاتهم وعقائدهم وطقوسهم الدينية[١].

والظاهر انه كان يسكن بلاد الهند اقوام قديمة تسمى الدرافيديون[٢] قبل غزو الاريين[٣] للبلاد في عام (١٥٠٠ق.م) [٤]، الذين عملوا على تغذية الشعوب الهندية بدماء جديدة وافكار جديدة، كان الاريون ينتمون الى شعوب اوربية وهم قبائل من المحاربين، انتصروا بفضل استعمالهم الخيول والحديد وتجهيزات حربية متقدمة خاصة بهم وكانت لغتهم اللغة السنسكريتية[٥]، ثم اصبحت لغة الفكر الديني الهندوكي[٦].

من الراجح ان النسك كان معروفاً في الهند قبل مجيء الاريين، فهو شيء لا مثيل له بين حضارات الذين يتكلمون اللغات الهندو– اوربية خارج الهند[٧]، والدليل على ذلك هو وجود تمثال لاله الهنود الدرافيديين "سيفا"[٨] الذي عُبد من قبل الاريين ايضا وله ثلاثة وجوه ويوصف بانه اله وحوش الغابات وامير النساك والرهبان[٩].

ويشير رالف لنتون الى وجود نوع من التنسك والترهب يظهر من خلال "القيام باعمال قاسية شديدة، يحمل في ثناياه التحدي ضد القوى التي فوق الطبيعة، وكان الناسك يصوم في الواقع تحديا للمعبودات لان ذلك يزيد من قواه الروحية"(١٠).

والظاهر ان الناسك كان يصل الى هدفه- في نظرهم- بعد ان يقوم بعدة اعمال اهمها "الاولى: قطع الصله بكل ما يربطه بالدنيا بما في ذلك ما يربطه بعائلته او ثروته، والثانية: الاعتزال في مكان بعيد في الغابة حيث يتفرغ للتأمل ولتمرينات رياضية مختلفة تستهدف حصوله على السيطرة التامة على جسمه"(١١).

والملفت للنظر انه ليست هناك بداية محددة، ولا معرفة مؤكدة عن بدايات التنسك الهندي، وكل ما يقال عن النسك في تلك الفترة انما هو من قبيل الاحتمال او الظن او التخمين(١٢).

المهم في الامر ان الشعوب الهندية القديمة اندمجت مع الشعوب الارية الجديدة، فكانت الديانة الارية تدور حول عبادة القوى الطبيعية وبفضل اناشيدهم الدينية نشأت الفيدا(١٣) التي صيغت بين (الالف الرابع قبل الميلاد) او (١٥٠٠ق.م)، فاحدثت تطورا كبيرا في الفكر الهندي وفي النزعة التأملية الهندوكية(١٤)، وقد اطلق على الديانة الارية فيما بعد اسم (البرهمية) ثم اسم (الهندوسية) التي شكلت ديانة اغلب الهنود حتى يومنا هذا.

ويرى الدارسون ان مذهب الزهد والتنسك وصل الى اعلى مرحلة في عصر اليوباتشاد بوصفه الصورة العليا للحياة الدينية، فهم يعتقدون ان "فضيلة الناسك العظيم يمكن ان تحمي مدينة من الاعداء، ولهذا كان من العبث الاشتباك في معركة قبل افساد الناسك بهذه الخدعة(١٥) او تلك".

ثانياً- الرهبنة في العقائد الهندوسية (او العقيدة البراهمانية):

تنسب العقيدة البراهمانية الى (براهما) او (براهمن) وقد اطلقت اولا على الكاهن المتبتل بصلاته الدينية، ثم على سيد الالهة واسمه (البراهمانان)، ومن بعد على كتب الفيدا الاربعة ، واخيرا على الطائفة المفضلة لدى الهندوس(١٦). وكان الكهنة يستعملون اسم براهما او براهمن لتعيين الكائن الاوحد(١٧)، ويعتقد ان هذا الاسم ظهر في القرن الثامن قبل الميلاد(١٨).

والعقائد البراهمانية (او الهندوسية) هي اسلوب في الحياة اكثر مما هي مجموعة من العقائد والمعتقدات، وتاريخها يوضح استيعابها لشتى المعتقدات والفرائض والسنن، ليست لها صيغ محددة المعالم، لذا تشمل من العقائد ما يهبط الى عبادة الاحجار والاشجار، وما يرتفع الى التجريدات الفلسفية الدقيقة(١٩).

واطلق اسم العقائد البراهمانية على المبادئ الفلسفية التي اعتنقها الكهنة مستنبطة من كتب الفيدات الاربعة(٢٠) وهي: ال رغ(٢١) فيدا (اوريج فيدا) وساما فيدا واثارفا فيدا وياجورا فيدا، ولعلاقة

هذه الكتب بموضوع الرهبنة كونها من انتاج الفكر الديني الهندوسي فسنمر عليها بشكل بسيط ومختصر:

١. **ال رغ فيدا:** وهي (الفيدا النارية) لان الاسم مشتق من النار، وهي عبارة عن مجموعة من الاناشيد والابتهالات المدحية للالهة التي جلبها الاريون معهم[٢٢]، ويرجع بعضهم تأليفها الى (٣٠٠٠ق.م) [٢٣]، وتتحدث ال رغ فيدا عن "الاشخاص الصامتين" و"اصحاب الشعر الطويل"، والتركيز الداخلي الذي يستطيع شاعر الفيدا بواسطته ان يبلغ رؤيته، فهو بلا شك نموذج للناسك، الا انه نمط ديني ضئيل الشأن جداً في الفترة الفيدية المبكرة[٢٤].
٢. **ساما فيدا:** وهي "الفيدا الشمسية" المستقاة من الشمس، ويحوي صلوات شعرية تُغنى، وهو مؤلف من (٥٨٥فقرة) [٢٥].
٣. **اثارفا فيدا:** ويعود اصله الى "الاثار فيين" وهم كهنة كانوا يعبدون النار، وتشتمل على الرقي والتعاويذ لاغراض طبية، وعلى طلاسم سحرية تساعد على الانتصار في المعركة[٢٦].
٤. **ياجورا فيدا:** (الياجور او الياجوس) وهي "الفيدا الهوائية"، نسبة الى الهواء، وهو اصغر الكتب المقدسة، ويحوي على الياجوس الابيض والياجوس الاسود، وهي مجموعة من الادعية والتلاوات الصلاتية التي ترتفع في التعبد وعند التضحيات والقرابين[٢٧]، فسميت بفيدا الالفاظ[٢٨].

والظاهر ان كتب الفيدا اكتسبت بتقادم العهد قداسة عند الهنود، فصاروا يعتقدون انها وحي منزل من السماء وتبناها البراهمة وآلوا على انفسهم صيانتها وسدانتها[٢٩]، حيث انقسم كل سفر من الفيدا الى اربعة اقسام هي بمثابة مراحل للتنسك الهندي وكالاتي:

١. **البراهماناس (او البراهمانا):** دونت سنة (٨٠٠–٦٠٠ ق.م) وهي مخصصة لشرح الترانيم وتطبيقها في الطقوس الدينية، وتعالج المعتقدات الدينية، ومراسيم الاحتفالات والقرابين التي هي اساس العبادة بل هي العبادة بالمعنى الحقيقي[٣٠].
٢. **ارانياسكا(او ارانياكا):** دونت سنة (٦٠٠ ق.م) وتسمى ايضاً "نصوص الغابة" وهو كتاب يقدم الى المسنين الذين تركوا اهلهم، وانصرفوا لقضاء بقية حياتهم في النسك والعبادة[٣١].
٣. **سامهيتا:** وهي اناشيد وترانيم فردية وجماعية، وادعية، وصلوات تُغنى، وتمثل السامهيتا النظرة الاقل تطورا في الفكر الهندوسي[٣٢].
٤. **الاوبنيشاد (او اليوبنشاد):** دونت سنة (٦٠٠–٣٠٠ ق.م) وتعني "الجلوس بالقرب من المعلم"، وتحتوي على ١٠٨ محاورة جرت بين المعلم وتلاميذه، كانت خاصة ومقتصرة على

الكهنة فقط لانها نصوص سرية[٣٣]، وتعد زبدة فلسفية، وصفوة التفكير الحدسي الهندي، وتمثل قمة الاسرار الصوفية، وعقيدة اتحاد الذات الفردية (اتمن) بالذات الشاملة الكونية (براهمن) [٣٤]، وهو المبدأ الحيادي وصولا للمعرفة وذلك بالانسجام الشخصي والكوني[٣٥].

مثلت الاوبنيشاد خطوة جريئة في سبيل الحرية الدينية، وتخليص الدين من الرسوم البرهمية، فقد هدأت الادعية وندرت القرابين، وحل العلم محل ذلك[٣٦].

وتجدر الاشارة الى انه يرتبط بمفهوم الفيدات والكتب المقدسة موضوع له الاثر الاهم في اتجاه النسك الهندوسي، الا وهو العقائد الهندوسية المتصلة بالرهبنة والتي تقسم الى خمسة اقسام وهي:

اولا: الكارما (او قانون الجزاء):

وهو ان جميع اعمال البشر اختيارية، "فالشهوة اقوى عامل في حياتنا، ولكن شهواتنا تؤثر على الاخرين، فنحن في اعمالنا التي تفرضها الشهوات، نحسن الى الاخرين او نسيء، فلابد ان ينطبق علينا "قانون الجزاء"، المسيطر على حياة سائر الاحياء الحرة في الكون"[٣٧]، الا ان الهندوس لاحظوا من واقع الحياة "ان الجزاء قد لا يقع، فالظالم لا ينتهي دون ان يقتص منه، والمحسن قد ينتهي قبل ان يحسن اليه، ولذلك لجأوا الى القول بتناسخ الارواح- الذي سنتناوله فيما بعد- ليقع الجزاء في الحياة القادمة اذا لم يتم في الحياة الحاضرة"[٣٨].

والظاهر ان فلسفة اليوغا حاولت تقريب موضوع الكارما إلى الأذهان، فتذكر "ان حياتنا تكون سارة او غير سارة تبعا لما وضعنا لها من أسباب وبما قدّمنا من اعمال، وهذا يشبه ما يقال عندما تقع مصيبة على شخص فاننا نقول:(من عمله) اذاً، الجزاء من جنس العمل"[٣٩].

اليوغا (او اليوجا) تعني اللقاء أي لقاء الانسان والله تعالى، فهي محاولة اخضاع النفس للنظام التقشفي المتزهد الذي يلتزمه ما يريد لنفسه من طهارة الروح من كل ادران المادة وقيودها، ويحقق ما يسمو على الطبيعة من ذكاء وقوة، ويتمثل ذلك من خلال حركات جسدية قاسية وصعبة جدا وتسمى (هاتايوغا)، وهذه العقيدة مشتركة عند جميع المذاهب الهندية لتحقيق هدفها السامي وهو الاتحاد بالالهة[٤٠].

ثانيا: تناسخ الأرواح (أو تجوال الروح او تكرار المولد):

يقصد بالتناسخ هو " انتقال النفس الناطقة من بدن إلى بدن أخر"[٤١]. ويفسرها ابن الجوزي فيقول: "ان أرواح أهل الخير إذا خرجت دخلت في ابدان خيرة فاستراحت، وارواح اهل الشر إذا خرجت تدخل في ابدان شريرة فيتحمل عليها المشاق"[٤٢]، والظاهر ان الهنود هم اشد الناس اعتقادا

في التناسخ، ويؤكد البيروني على ان التناسخ هو "..علم النحلة[٤٣] الهندية، فمن لم ينتحله لم يك منها ولم يعد من جملتها"[٤٤].

والراجح ان عقيدة التناسخ هذه هي من رسخت نظام الطبقات الشديد القساوة- والذي سنتناوله لاحقا-.

ثالثا: الانطلاق (أو الاتحاد):

العقائد الهندوسية مرتبطة مع بعضها البعض، ومبدأ الانطلاق وثيق الصلة بالمبدئين السابقين، وذلك لان معنى "اكتمال الميول والشهوات هو توقفها، بحيث لا يبقى له شهوة ولا ميلاً، بل يقنع بما حصل عليه ولا يتطلب مزيداً، فاذا تم ذلك مع انقطاع عن الاعمال وعن علائق الدنيا وما فيها من ملاذ وعصيان، تلك تستلزم تكرار المولد، فاذا تم له ذلك نجا من تكرار المولد وامتزج ببراهما، كما تندمج قطرة من الماء بالمحيط العظيم"[٤٥].

رابعا: وحدة الوجود:

وتقسم هذه العقيدة الى عدة مراحل وصولا الى وحدة الوجود:

١. المرحلة الاولى: "انهم كانوا يؤمنون بان في العالم قوة عظيمة، يلزم التقرب لها بالعبادة والقرابين، وكانت هذه القوة تسمى براهما".
٢. المرحلة الثانية: "لم تعد القرابين المادية ضرورية بل حل محلها مراقبات على ظواهر كونية تخيلها الناس ضحايا كالشمس والنار والهواء".
٣. المرحلة الثالثة: "راقب الانسان نفسه وتصورها قرباناً يوّصل الى براهما"[٤٦].
٤. المرحلة الرابعة: " تجردت المراقبات عن تصور القرابين، بل صار الناس يراقبون انفسهم على انها القوة الكامنة العالمية المؤثرة، ثم وصلوا في التمثيل الى العينية، واذعنوا ان النفس الشخصية هي عين القوة الحيوية العالمية او البراهما فصار المفكر والموضوع شيئاً واحداً"[٤٧].

خامسا: التثليث:

في حوالي القرن التاسع قبل الميلاد، وصل فكر الكهنة الهنود الى ابراز هذه النتيجة، التي تقرب من التوحيد او تصل اليه، فقد جمعوا الالهة[٤٨] في اله واحد، وقالوا: "انه هو الذي اخرج العالم من ذاته، وهو الذي يحفظه الى ان يهلكه ويرده اليه، واطلقوا عليه ثلاثة اسماء، (فشنو) الاله الحافظ و(سيفا) الاله المدمر والقاتل قد كونا بالاشتراك مع (براهما) الخلق بين الالهة الثلاثة"[٤٩]، وبذلك كون ثلاثتهم ثالوثاً هندياً، فصار سيفا الاله المدمر هو الاله المعبود اكثر من زميليه

الاخرين، وهكذا فتح الكهنة الهنود الباب للنصارى فيما يسمى: "تثليث في وحدة، ووحدة في تثليث"[٥٠].

والظاهر ان عبادة الهنود النسكية انحصرت في عبادة اليوغا والصوم[٥١] وزيارة الاماكن المقدسة[٥٢].

اما عن نظام الطبقات عند الهندوس فكان نظاماً مغلقا نشأ على اساس الجنس، فهو مفتوح امام اعضاء الطبقات الثلاثة التي تعد اعلى مكانة، ومحرمة على الطبقة الرابعة المنبوذة[٥٣]، وقد قسمت الطبقات في الهند استنادا الى قوانين مانو[٥٤] كالاتي:

الطبقة الاولى: البراهمة (الكهنة او الحكماء):

هم اول الناس وافضلهم، بحكم المنشأ وبموجب حق الهي، وينص تشريع مانو على "سيادة البرهمي على سائر الكائنات، بل يذهب الى حد ان كل ما هو كائن في الوجود ملك للبراهمة، وللبرهمي حق في كل موجود بسبب النسب"[٥٥]، واشاعوا انهم "المتفوقون وان جسم الواحد منهم مقدس لا يجوز لمسهُ"[٥٦]، لانهم اصلاً "منكرين للنبوات"[٥٧]، من جهة اخرى "لا يشربون الخمر ولا الأنبذه"[٥٨].

وتجدر الاشارة الى ان البرهمي يمر باربع مراحل وصولاً للرهبنة :

١- مرحلة الطالب (براهماي او براهماسارين):

تكون في ما بين السنة السادسة والثامنة عشر، حيث يدرس الاسفار المقدسة، ولقبول المبتدئ عليه ان يتقدم بطلب خاص الى استاذه، وان يقدم اطعمة وادوات تعد لاضرام النار المقدسة[٥٩].

٢- مرحلة رب البيت (غريهستها او فريهستا):

وفي هذه المرحلة يعمل الفرد ويكسب ويتزوج وينجب[٦٠]، وان هذه النقطة مناقضة تماما للرهبانية النصرانية متمثلة بالنذر الثلاثي.

٣- مرحلة ناسك الغابة (فابنرستها او فابنرستا):

وفيها يترك عائلته ليتأمل في الكائن الاعلى، ويعيش في شظف بالغ بغية تزكية هذا التأمل وتعميقه، فينعزل الناسك في الغابة ويتسول، لانه وصل الى مرتبة الزهد، وفي هذه المرحلة يتم دراسة الاوبنيشاد وهي العقيدة الباطنة في براهما[٦١].

٤- مرحلة القديس (بريفراجكا او سميناسين):

وهي تمثل اعلى مرحلة، اذ يبلغ الرهبان منزلة القديسين، فيصبح ناسكاً متجولاً شحاذاً[٦٢].

في ضوء ما سبق يتبين "ان الناس تولد وهي مدينة بثلاثة ديون: دين للالهة، ودين للآباء، ودين للحكماء، وهي ديون لا بد لهم من سدادها قبل ان يهجروا العالم من اجل الزهد والتنسك، وتوفى هذه الديون بتلاوة الفيدا، وانجاب الابن، وتقديم اضحية، وهكذا يستطيع المرء– نظرياً على الاقل– ان يصبح ناسكاً بعد ان يكون قد تزوج واصبح رب اسرة"(٦٣).

من جهة اخرى اذا اخطئ الناسك، كانت عملية التكفير عن خطاياه قاسية الى اقصى حد، وذلك اما بالاضطجاع وسط النيران، او التحديق في الشمس، او الوقوف على ساق واحدة، او الجلوس جلسة غير مريحة لفترات زمنية طويلة(٦٤).

والشائع ان "تعذيب النفس بانواع العذاب الشنيع،.... كل ذلك لاستعجال الموت لنيل الدرجات العلى – في زعمهم–، والفوز بالنعيم الاكمل، بعد الخروج عن هذه الدار العاجلة"(٦٥).

وبعد ان تأملنا المراحل الخاصة برهبنة البرهمي يتبين لنا انه: "يجب تعظيم البرهمي في جميع الاحوال، حتى لو مارس سائر الاعمال الدنيئة والسافلة، ذلك ان البرهمي اله"(٦٦).

الطبقة الثانية: الكشتريا (المحاربون):

وهي الطبقة التي تحمي الدولة، وتحقق الامن والاستقرار، "خُلق هؤلاء من ذراع براهما"، والظاهر ان الواحد منهم يبقى طيلة حياته جندياً(٦٧).

الطبقة الثالثة: الفيشيا (او الفيزيا) التجار:

"وخلق هؤلاء من فخذ براهما"، وهم التجار ومربو المواشي، فهم طبقة تمتلك المال والاعمال(٦٨).

الطبقة الرابعة: الشودرا (الصناع) طبقة المنبوذين:

وهم أصحاب زراعة(٦٩)، "خلقوا من رجل الاله براهما"، لذا عدوا منبوذين اذلاء، يخدمون الطبقات السابقة ويطيعونها(٧٠)، ليس لهم حق اجتماعي، ولا لهم كرامة بين الناس(٧١)، وتفرض اقسى العقوبات على كل من يحاول منهم الخروج من طبقته، بان يصب عليه الزيت الحار او يدخل خنجر في فمه (بحسب قانون مانو) (٧٢).

ومما سبق يتضح ان نظام الطبقات الهندوسي نظام قاسٍ ظالم، لا يقبله عقل او منطق فهو يسد الطريق امام الكفاءات والقدرات ويمنع العدالة بين الناس(٧٣).

ويجب ان ننوه الى اننا لم نجد ذكراً للمراة في الرهبنة الهندية، ربما لان الالهة تخصها بعطفها. فضلا عن عدم قدرة المرأة على تحمل خطوات الرهبنة الهندية لذلك لم تنص كتب الفيدا الاربعة على هذا الجانب.

ثالثاً- الرهبنة في العقائد الجينية (او الجانيين):

تنسب هذه الديانة الى فاردا مانا ماهافيرا أو مهاويرا وتعني البطل العظيم، يدعى كذلك جينا أي القاهر او المتغلب[٧٤] وبه عرفت ديانته بـ (الجينية) لانها قائمة على قهر الشهوة والتغلب على الرغبات المادية[٧٥].

ولد جينا على الارجح سنة (٥٩٩ ق.م)، في مدينة بيسارة في ولاية بيهار، من اسرة غنية من طبقة الكاشتريا (المحاربين) [٧٦].

والراجح ان حياة اسرته المترفة والتقاليد دفعته للزواج فتزوج بفتاة تدعى (يسودا) وولدت له بنتا سميت (انوجا) [٧٧]، لكنه كان ميالا الى التبتل والزهد نتيجة لاحتكاكه بالرهبان والنساك الذين يفدون بيت عائلته، والظاهر ان سبب قدوم هؤلاء النساك كان للأستماع وللارشاد والنصح بنبذ المتع الدنيوية، لذا اعلن جينا عن رغبته بالتبتل والزهد بمجرد وفاة والديه اللذين يذكرانه بحياة الترف[٧٨]، فخلع ملابسه الفاخرة، ونزع حليه، وحلق شعر رأسه، وبدأ بحياة الرهبنة والزهد والتقشف، فصام يومين ونصف يوم، ونتف شعر جسمه، وبدأ يجوب البلاد حافياً، ممارساً الرياضة القاسية والتأملات النفسية العميقة[٧٩]، وبعد ثلاثة عشر شهراً من ترهبه، خلع ملابسه دون حياء، اذ كان قد قتل في نفسه عواطف الجوع والاحساس والحياء، فحيناً يعتكف بالمقابر، وأحياناً اخرى يجوب البلاد متجولاً، حارصاً كل الحرص على الا يقتل كائناً حياً بطريقه، وكانت عيشته تعتمد على الصدقات التي تقدم له[٨٠].

والظاهر ان تجواله وتأمله عاد عليه بفائدة، اذ بدأ يفكر ويحلل العقائد البرهمية السائدة انذاك، بكل ما تحمله من قسوة وظلم، فتوصل الى نتيجة مفادها نبذ الالهة (في البدء رغم انه فيما بعد اعترف بها)، عن طريق رفض نظام الطبقات وعدم الاعتراف بالفيدا (أي الكتب المقدسة)، من هنا سمي هذا الدين (دين الالحاد) رغم انه اتفق مع البرهمية بالتناسخ والكارما[٨١].

عاش جينا اثني عشر عاما في حالة ذهول وعدم احساس بكل ما حوله، والتغلب على كل اتجاه مادي وبدأ بنشر دعوته التي غلب عليها الشرك والإلحاد[٨٢]، واعلن عن مبادئه التي اكد فيها على السلم والابتعاد كلياً عن العنف. حتى انه يكره قتل الهوام والحشرات الصغيرة[٨٣]، فعرف هذا المبدأ بمبدأ (الاهمسا او اللاعنف) [٨٤]، ومن مبادئه ان لا يقص الجيني شعره خوفاً على حياة القمل، بل عليه ان يقتلعه من الجذور، وان على الجيني الا يخوض بالماء حتى لا يطأ كائنات حية[٨٥]، وعليه ان يمسك مكنسة ينظف بها طريقه او مجلسه، خشية ان يطأ حشرة فيها روح فيؤذيها او يقتلها، وان يضع غشاء على وجهه يتنفس من خلاله (مثل الكمامة حالياً)، حتى لا يستنشق أي كائن حي وهو يلتقط انفاسه[٨٦] بل وصلت الدرجة بأحد الرهبان الذي فضل ان يتهم

بالسرقة، وان يحتمل راضيا سوء المعاملة، على ان يذكر ان طائراً كان هو السارق لانه لا يريد ان يكون سبباً في قتل كائن حي"[٨٧].– وفي هذا تناقض واضح خاصة انهم شجعوا على الانتحار– حتى انه حرم العمل بالحرف الصناعية والزراعة لانها تهدد الحياة البشرية والحيوانية[٨٨]، فضلا عن ذلك اكد جينا على المذهب النباتي فحرم اكل اللحوم وظهر الامر واضحا بتحريم البقرة[٨٩].

وتجدر الاشارة الى ان حياة الرهبنة الجينية كانت مفتوحة لكل ولد بلغ سن الثماني سنوات، شريطة ان يكون بصحة جيدة، وبعد بضع سنوات من الدرس، ينطق بالنذور الخمسة وصولاً للسلوك الصحيح وهن:

١. عدم القتل.
٢. عدم السرقة.
٣. عدم الكذب.
٤. التمسك بالعفة.
٥. الزهد في الملكية[٩٠].

اما عن تقسيم طبقات الرجال عند الجينين من القمة الى القاعدة فهم:

١. ارهت (الارواح الناجية).
٢. سدها (الارواح).
٣. اجاريا (رئيس الرهبان وقريب من النجاة).
٤. اباديا (هو الراهب والمرشد يتجول في البلاد).
٥. سادو (هو الراهب والناسك العادي الذي ابتدأ بحياته الجينية)[٩١].

عمل جينا على تقسيم اتباعه الى قسمين: خاصة وعامة ، الخاصة: هم الرهبان والمتبتلون الذين التزموا بالرياضة الشاقة (المقصود هنا اليوغا) والحرمان، وتركوا الاهل والبيت، واخذوا يجوبون القرى والمدن–[٩٢] وهذا هو عمود النظام–، اما العامة: هم الذين يؤيدون النظام باموالهم ويمدون الرهبان بحاجاتهم، مع الابتعاد عن الفواحش والعنف، مقتدين بالرهبان ما وسعهم ذلك[٩٣].

والملاحظ ان هذه المراحل والاقسام كانت موجودة في الهند قبل جينا، فهناك (٢٤) من الجينا المؤلهين تعاقب احدهم بعد الاخر، وصاروا رموزاً رئيسية للعبادة، وتبلغ تماثيل هؤلاء حدا هائلا من الضخامة، وهي منتشرة في كافة معابد الطائفة، وتتميز هذه المعابد بطراز فريد يختلف عن المعابد البوذية او الهندوسية[٩٤]، وقد زاد جينا على هذه المراحل والاقسام من فكره وتجاربه والهامه، فانتشرت الطريقة باسمه وعرف النظام بلقبه (الجينية).

وتجدر الاشارة الى ان الجينيين قد اكدوا على خلود الروح في النعيم بعد تخليصها من المادة واسموه النجاة، وهو ما يعادل الانطلاق في الهندوسية والنيرفانا في البوذية[٩٥]، لكن ابرز ما في التنظيم الجيني هو العري والجوع حتى الموت، لذا سميت الجينية (دين العري ودين الانتحار)[٩٦].

ونخلص الى القول ان وصول الراهب الجيني الى ابعد حد من الذهول وعدم الاحساس بما حوله بفعل اليوغا، لذا يتعرى فلا يشعر باي خجل او عار او ربما لان الملابس بالنسبة له مادة تشغل الفكر وانها تمثل الاثم وتصوره، اما عن الانتحار جوعا فهو نتيجة للفراغ والبطالة التي يعيشها الراهب فلا يهتم بجسده الفاني، ويعد الانتحار جائزة لا تتاح الا لخاصة الرهبان، وعليه تكون الرهبنة الجينية اقسى وامر وأكثر خطورة من الرهبنة البرهمية.

اما عن الراهبات ففي اعتقاد جينا انهنَّ لن يستطعنَّ التوصل الى الخلاص، باعتبار انه ليس مسموحاً لهنَّ بممارسة العري الرهباني[٩٧].

والراجح ان الجينية تعرضت الى الانقسام بعد موت جينا فانشطرت الى فرقتين[٩٨].

الاولى: ديجامبرا: تعني اصحاب الزي السماوي، أي الذين اتخذوا السماء كساءا لهم– المقصود بهم العراة– وتمنع هذه الفرقة النساء من الدخول لسلك الرهبنة.

الثانيـة: سـويتامبرا: تعنـي اصـحاب الـزي الابـيض، وسـمحت هـذه الفرقـة للنسـاء بـالانخراط فـي الرهبنة[٩٩].

رابعاً– الرهبنة في العقائد البوذية[١٠٠]:

تنسب هذه الديانة الى سد هارتا جوتاما او سدهارتا بوذا[١٠١]، الذي عاش في شمالي الهند – في مقاطعة ساكاس – في القرن السادس قبل الميلاد[١٠٢].

ينحدر سدهارتا بوذا من اسرة نبيلة[١٠٣] مترفة في المجتمع الهندي، اذ ينتمي الى طبقة الكشتريا (المحاربين)، ومع الحرب اتقن الحكمة الفلسفية، ثم زوجه ابوه من اميرة فرُزق منها بمولود اسماه (راهولا) [١٠٤]، وعاش حياة زوجية سعيدة.

وتجمع الروايات على ان اكثر ما اثقل على سد هارتا بوذا وحمل عليه الالم، هو عدم وجود انسان قادر على شفاء الناس من شرور الوجود المتمثلة بالهرم والمرض والموت، وهذا هو السبب الذي دفعه وبشكل جدي ان يكون سدهارتابوذا هو ذلك الانسان المُخلص، لان البحث عن السعادة الحقيقية في الخلاص – أي سعادة النيرفانا[١٠٥]– تؤدي الى سلام الفكر والروح[١٠٦]. وهكذا تحول سدهارتا الى حياة الزاهد المتجول، والتزم بمبدأ الرهبنة الهندوسية المتعارف عليه انذاك، املاً ان يجد حلاً لمشكلات الوجود البشري، والتحرر من عبث الحياة[١٠٧]، فالتحق بالشرمانيين[١٠٨]،

ولبث ستة اعوام مع خمسة من الرهبان يمارس اساليب رياضة النفس – اليوغا[١٠٩]– ، فـ "نساك اليوغا يقومون بالعمل المجرد من القيود من اجل نقاء ذاتهم واجسادهم وعقولهم ومشاعرهم"[١١٠].

وتقول الروايات ان سدهارتا بوذا عاش على الحبوب والكلأ، ولبس ثياب الوبر، وانتزع شعر رأسه ولحيته لينزل بنفسه العذاب لذات العذاب، وكان ينفق الساعات الطوال واقفاً او راقداً على الشوك[١١١]، لكن بمرور الوقت ادرك عقم هذا الطريق، وتساءل: "ما مصدر ما يعانيه الانسان من احزان والآم وامراض وشيخوخة وموت؟"، وحيث ان غايته كانت ازالة الظلم الكامن في البرهمية القاسية، فجلس ذات يوم تحت شجرة على ضفاف نهر الكانج او الفانج، واخذ بالتأمل الجاد، حتى يصل الى الاستنارة التي يسعى اليها[١١٢]، ثم عاد من تأملاته مكتشفاً اربع حقائق رئيسية مقدسة تمهد الطريق الى الخلاص وتكّون مبادئ التعليم البوذي وهي:

الحقيقة الاولى: وجود الالم (او الدوخا): "فالولادة والمرض والموت ومتاعب الحياة من فراق أحبة او لقاء أعداء كلها تأتي بالألم"[١١٣].

الحقيقة الثانية: سبب الآلم (الساموديا): هي "الشهوات والرغبات"[١١٤].

الحقيقة الثالثة: كف الرغبة (او النيروذا): "يبطل الحزن متى بطلت الشهوة، وانتفى الظمأ الى الاشياء"[١١٥]، ويعبر بوذا بالقول: "انظروا ايها الرهبان: ها هي ذي الحقيقة المقدسة بشأن الالم، ان الولادة والشيخوخة والمرض والموت وفراق الانسان لمن يحبهم، انها كلها الآم، انها التعطش الى اللذة، والتعطش الى البقاء، والتعطش الى ما هو فانٍ، وها هي ذي الحقيقة عن محو الالام، انها القضاء على تلك الشهوة بالقضاء على الرغبة"[١١٦].

الحقيقة الرابعة: الوسيلة لزواله: عن طريق اتباع ثماني مبادئ وهي: "الاراء السليمة، والشعور الصائب، والقول الحق، والسلوك الحسن، والحياة الفضلى، والسعي المشكور، الذكرى الصالحة، والتأمل الصحيح"[١١٧]، لذلك قال بوذا: "ان على المرء الا يقتل كائناً حياً، ولا يأخذ ما يعطى له – بمعنى لا يقبل من احد الذهب والفضة– ، ولا يكذب، ولا يسكر، ولا يزني"[١١٨]، وضرورة لزوم الطيبة والشفقة والتسامح والاقلاع عن المرغوبات والضروريات من الحياة نفسها[١١٩]، "بالفيدا، بالقرابين، بالتأمل وكذلك بمنح الصدقات، ومهما تكن ثمار التفوق وبمعرفة كل ذلك يصل النساك الى الاعالي والى الاماكن المتقدمة"[١٢٠].

وهكذا امضى بوذا حوالي الاربعين عاماً يجتهد في نشر الشريعة الحقيقية–على حد قولهم– والتي اشتهرت باسم (نظام التسول او عجلة الشريعة)[١٢١] وهو النظام الذي ابتكره بوذا وسار عليه تلاميذه فيما بعد، فاختار بوذا حياة المبشر المتسول، ودرب تلاميذه على سلوك درب الخلاص

فكان يختبر الذين يقومون بالدعوة اختباراً دقيقاً[١٢٢]، فكان ما ميز دعوة بوذا هو التنظيمات التي ادخلها على الرهبنة الهندية، اذ قسم الرهبان[١٢٣] الى طبقات وهم كالاتي:

١- **طبقة الارية:** بمعنى معلم الاله، وهم الاعلى درجة، ونقصد بالارية المحترم الذي يعرف الحقائق الاربعة المارة الذكر.

٢- **طبقة الاثمار:** وهم الذين وصلوا الى النهر الذي يوصلهم الى النيرفانا، ومنهم من سيرجع الى الحياة، ومنهم من لا يرجع.

٣- **طبقة الارشاتة:** وهم العباد، ويكونون اتقياء معصومون لهم قوة اجتراح العجائب ويرون النيرفانا[١٢٤].

ومن الجدير بالذكر ان هذه التنظيمات البدائية لم تبق على حالها، انما تعقدت وتعددت، اذ اصبح عند كل منتظم جديد (مرشد) يعلمه حتى يتم السادسة عشرة من عمره ثم يُقدم على القيام بتعهد قائلا: "في بوذا ثقتي، وفي قوانينه ومذهبه"[١٢٥]، وبعد ذلك يطلب منه ان يلبس الثوب الاصفر الذي هو عبارة عن ثوبين داخليين واخر خارجي يغطي الجسد كله الا الكتف اليمنى، ثم يحمل قصعة الرهبان المتسولين[١٢٦]، فيتسول قوته ويقتات، وبعدها ينصرف للتأمل، الى ان يبلغ سن العشرين يأتي مع كفيلين احدهما المرشد معلمه، ثم يخضع لامتحان بعد التاكد من خلوه من الامراض المعدية، او عاهة جسدية، وان يكون متمتع بحريته، يصبح بذلك سنغا (راهباً) بوذياً[١٢٧].

في ضوء ما سبق نستخلص ان السنغا البوذي عليه ان يخضع لاختبار التأهيل تحت توجيه مرشده بشرط موافقة والديه، وان يلبس الثوب الاصفر، ويلتزم بنظام التسول البوذي.

والظاهر ان بوذا كان يشترط على اتباعه الفقر، والطهارة، وعمل الخير، وحلق الرأس، وانتظامهم في الاديرة[١٢٨] –اذ يجلسون للتسول لهذه الاديرة–.

وكان الرهبان البوذيون – الشرمان– لا يتجولون طوال العام، ففي الايام الممطرة يلجؤون الى هذه الاديرة التي تكون قريبة من المدن للاحتماء، حيث يعيشون فيها حياة اجتماعية، يقضونها بالتأمل والدراسة، ليعودوا بعد ذلك الى التفرق الى اماكن شتى مع انتهاء فترة المطر[١٢٩].

اما بالنسبة للمرأة الهندية فلن تكن منعزلة في عصر بوذا، رغم ان بوذا تردد في البدء في قبولها في تنظيماته[١٣٠]، ثم ابدى الندم على هذا الامر، ففرض عليهنَّ ايضا "حلق الرؤوس والجلوس للتسول للاديرة.." [١٣١].

ومن الجدير بالملاحظة ان بوذا فرض على الراهبات قواعد اكثر قسوة مما على الرهبان، ذلك لان هذا القرار متخذ ضد الرغبة، فعلى الراهبة حتى لو قضت مائة عام في النظام ان تحرص على تحية الراهب بكل احترام ولو كان مبتدئاً، وان تنهض امامه وترفع يديها المضمومتين، وتقدم

له ما يستحق من تكريم واجلال، وعندما سأله ابن عمه ووصيفه اناندا عن سبب هذا الاجراء، اجاب: "خبيثات يا اناندا هنَّ النساء، غيورات يا اناندا هنَّ النساء، حقودات يا اناندا هنَّ النساء ،غبيات يا اناندا هنَّ النساء... ان دموع الاطفال هي البكاء، بينما دموع النساء هي الغضب.." [١٣٢]، اذن كان موقفه من المرأة صورة اخرى من الطبقية وهو يدعي انه حاربها!

رغم انه نادى بالغاء نظام الطبقات المقيت، ومن اقواله: "اعلموا انه كما تفقد الانهار الكبيرة اسماءها عندما تصب في البحر، كذلك تبطل الطبقات الاربع عندما يدخل الشخص في النظام ويقبل الشريعة"[١٣٣]، كذلك نادى بالتعليم، فالدير كان بمثابة مدرسة يذهب اليها البنون والبنات من ابناء القرية لتعلم القراءة والكتابة، فضلا عن تقديمه ارشادات منتظمة اخلاقية واجتماعية للناس، ويقوم الرهبان بتنظيم الاحتفالات الدينية والاجتماعية[١٣٤]، وبذلك يكون للدير الدور القيادي المتميز في القرية.

وتجدر الاشارة الى ان نظام السنغا كان مفتوحاً باستمرار امام الرجال والنساء على حد سواء ومن جميع الطبقات[١٣٥]. لانه كان نظاماً منظماً مدروساً ومخططاً له بصورة جيدة.

وبالرغم من ذلك فقد تأثرت البوذية بالفلسفة البرهمية وبغيرها من الفلسفات الهندية في القول بمبدأ التناسخ الذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بمبدأ الكارما لانهما متلازمان، وصولاً الى طريق الخلاص وهو النيرفانا[١٣٦].

وتتفق المصادر على انه بوفاة بوذا[١٣٧] اختلف اتباعه اختلافاً كبيراً، وانقسموا الى جماعتين[١٣٨]:

١- **جماعة الماهايانا (أي المنهج الكبير):** اضفوا على بوذا صفات الالوهية وعرضته في صورة رب العالمين- تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.-

٢- **جماعة الهينايانا (أي المنهج الصغير):** عرضت بوذا في صورة بشرية[١٣٩].

الخاتمة

توصلت الدراسة الى عدة نقاط منها:

١. كان يسكن بلاد الهند اقوام قديمة تسمى الدرافيديين قبل غزو الاريين للبلادعام (١٥٠٠ق.م)، حيث كانوا ينتمون الى شعوب اوربية عملوا على تغذية الشعوب الهنديةالقديمة بدماء جديدة.
٢. كانت لغة الفكر الديني الهندوكي هي اللغة السنسكريتية.
٣. قامت الرهبنة في الهند على الزهد والحياة الانفرادية والتقشف الصارم واذلال الجسد.

٤. اطلق اسم الديانة البراهمانية على العقائد والمبادئ الفلسفية التي اعتنقها الكهنة مستنبطة من كتب الفيدات الاربعة.
٥. تقسم العقائد الهندوسية المتصلة بالرهبنة الى خمسة اقسام هي: الكارما وتناسخ الارواح والانطلاق ووحدة الوجود والتثليث.
٦. قسمت الطبقات في الهند استناداً الى قوانين مانو الى اربع طبقات رئيسية هي: البراهمة والكشتريا والفيشيا والشودرا.
٧. يمر البرهمي باربع مراحل وصولاً للرهبنة هي مرحلة الطالب ومرحلة رب البيت ومرحلة ناسك الغابة ومرحلة القديس.
٨. قامت الرهبنة الجينية على السلم والابتعاد كلياً عن العنف، فعرف مبدأها بمبدأ (الاهمسا او اللا عنف)، رغم ذلك فأنهم شجعوا على الانتحار جوعاً وعلى العري لذا سميت الجينية بـ (دين العري ودين الانتحار)، فضلاً عن ذلك اكد جينا على المذهب النباتي فحرم اكل اللحوم وظهر الامر واضحاً بتحريم البقرة.
٩. هنالك خمسة نذور يتلفظ بها طالب الرهبنة الجينية وصولاً للسلوك الصحيح وهي: عدم القتل وعدم السرقة وعدم الكذب والتمسك بالعفة والزهد بالملكية.
١٠. يقسم اتباع جينا الى قسمين: الاول هم الرهبان والمتبتلون الذين التزموا باليوغا والحرمان، والثاني هم الذين يؤيدون النظام باموالهم ويمدون الرهبان بحاجاتهم ويقتدون بهم.
١١. استبعد جينا النساء من نظامه على اعتبار أنهنَّ لن يستطعنَّ التوصل الى الخلاص باعتبار انه ليس مسموحاً لهنَّ بممارسة العري الرهباني.
١٢. انشطرت الجينية الى فرقتين بعد موت جينا تسمى الاولى ديجامبرا (اصحاب الزي السماوي)، والثانية سويتامبرا (اصحاب الزي الابيض).
١٣. اكتشف بوذا اربع حقائق رئيسية مقدسة تمهد الطريق الى الخلاص وتُكّون مبادئ التعليم البوذي وهي: وجود الالم وسبب الالم وكف الرغبة والوسيلة لزوال ذلك الالم.
١٤. اشتهر نظام بوذا باسم (نظام التسول او عجلة الشريعة) لذلك اختار بوذا حياة المبشر المتسول ودرب تلاميذه على سلوك درب الخلاص عن طريق التسول.
١٥. قسم بوذا رهبانه الى ثلاث طبقات: طبقة الارية وطبقة الاثمار وطبقة الارشاتة.
١٦. ان على الراهب البوذي ان يخضع لاختبار تأهيل تحت توجيه مرشده بشرط موافقة والديه، وان يلبس الثوب الاصفر الذي يغطي جسده كله الا الكتف اليمنى، ثم يحمل قصعة الرهبان المتسولين فيتسول قوته ويقتات بعدها ينصرف للتأمل.

١٧. ان اهم ما نادى به بوذا هو الغاء نظام الطبقات المقيت في الهند.

١٨. ادخل بوذا النساء في نظامه ثم ابدى الندم على هذا الامر، ففرض عليهنَّ حلق الرؤوس والجلوس للتسول للاديرة.

١٩. انشطرت البوذية الى جماعتين بعد وفاة بوذا وهي: جماعة الماهايانا (أي المنهج الكبير)، وجماعة الهينايانا (أي المنهج الصغير).

الهوامش والمصادر

١. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٨٦٢هـ/ ١٢٨٣م)، اثار البلاد واخبار العباد، بلا. ط، دار صادر،بيروت، بلا. ت، ص ١٢٧-١٢٨؛ رحمه الله الهندي، خليل الرحمن الكيرانوي (ت ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م)، اظهار الحق، تح محمد احمد عبد القادر ملكاوي، ط١، الادارة العامة للطبع والترجمة، المملكة العربية السعودية، سنة (١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، ج١/١١؛ لوبون، غوستاف، حضارات الهند، نقله الى العربية عادل زعيتر، ط١، مط دار احياء الكتب العربية، مصر، سنة(١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)، ص٢٣؛ عجيبة، احمد علي، الرهبانية المسيحية وموقف الاسلام منها، ط١، دار الاوقاف العربية، القاهرة، سنة (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص١٧.

٢. الدرافيديون: وهم من سكان الهند الاصليين ويمثلون طبقة الشودرا (الصناع) من بين الطبقات الهندية، كان ظهورهم بعد ان تعاهد الغزاة الاسيويون التورانيون القادمون من منطقة تركستان الى الهند، مع اقدم سكان الهند من السود، وظهرت الحضارة الدراويدية في جنوب الهند على الخصوص على ما رواه ماركو بولو. ينظر: لوبون، حضارات الهند، ص١٠٠-١٠٣؛ وص٤١٤.

٣. الاريون: سميت الامة الهندية الاوروبية بعد نزوحها الى الهند بالامة الارية، فكلمة اري تعني النبيل او الابيض او السيد الشريف، وهم العرق الاسمى بسبب لونهم الابيض، لذا اعتبروا انفسهم ومنذ قدومهم الى هذه المناطق الاسيوية بالشرفاء، والسكان الاصليين فيها سموا بالاراذل، ومن هذا الاصل اشتقت اسم ايران.. وبهذا يكون الاريون قد اعتبروا انفسهم سادة البلاد والاخرون خدماً وعبيداً. ينظر: الندوي ، محمد إسماعيل، الهند القديمة حضارتها وديانتها، بلا.ط، دار الشعب، مصر، سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)، ص٦٣؛ ز يعور، علي، الفلسفة في الهند، ط١، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، سنة (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣)، ص١٢١.

٤. باندر، جفري، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة امام عبد الفتاح امام، مراجعة عبد الغفار مكاوي، بلا.ط، عالم المعرفة، الكويت، سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص١٠٩.

٥. اللغة السنسكريتية: هي من اللغات الاوربية، اللغة الاصلية للاريين، وسميت بمجموعة (سنتوم) التي تنسب اليها اللاتينية الاغريقية والكيلتية والتيوتونية والالمانية والسالافونية. ينظر: الندوي، الهند القديمة حضاراتها ودياناتها، ص ٦٣.

٦. زيعور، الفلسفة في الهند، ص١١١؛ سعفان، كامل، معتقدات اسيوية، ط١، دار الندى، مصر، سنة (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، ص١٥٠.

٧. عجيبة، الرهبانية المسيحية وموقف الاسلام، ص١٨.

٨. سيفا او شيفا: هو الاله المهلك والمدمر للعالم عند الهندوس ومهمته نقيض مهمة الاله (فشنو) حافظ العالم وموجوداته. ينظر: سبهاني، رؤوف، تاريخ الاديان القديم، ط١، مؤسسة البلاغ، لبنان، سنة (١٤٣٢هـ/

٢٠١١م)، ص٢٠٨؛ خضير، شروق اياد، فكرة المسيح المنتظر واثرها في الكيان الاسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، سنة(١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص ١٤.

٩. الندوي، الهند القديمة حضاراتها وديانتها، ص٤٥.

١٠. شجرة الحضارة (قصة الانسان منذ فجر التاريخ حتى بداية العصر الحديث)، ترجمة احمد فخري، بلا.ط، مكتبة الانجلوا المصرية، سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م)، ج٣/ ١٧٥.

١١. م. ن، ج٣/ ١٧٦.

١٢. عجيبة، الرهبانية المسيحية، ص١٩.

١٣. الفيدا: او (بيذ) ومعناه العلم لما ليس بمعلوم، وهو الكتاب المقدس لدى الهنود، واهله ينسبونه الى الله على لسان (براهُم)– التجلي الاول لبراهُمان او للالوهية او لله – عبارة عن سجل فكري وتاريخي وحضاري للاريين في الهند، مشتمل على الحكمة والمعرفة والمعتقدات والاناشيد والتقاليد وردود الفعل ازاء قوى الطبيعة، دُونَ باللغة السنسكريتية ويتألف من اربعة اقسام، كل قسم منها باسم (بيذ)، اختلف في زمن وضعه في (الالف الرابع قبل الميلاد) (١٥٠٠ق.م)، او بعد ذلك. للاستزادة ينظر: البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد (ت٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ط١، عالم الكتب بيروت، سنة (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص٨٨–٨٩؛ زيعور، الفلسفة في الهند، ص١١٢؛ سعفان، معتقدات اسيوية، ص١٥٣.

١٤. سعفان، معتقدات اسيوية، ص١٥٠.

١٥. انهم يعتقدون ان الالهة ترسل من غيرتها وخوفها فتيات سماويات لغواية الناسك وصرفه عن تأملاته وحمله على تبديد طاقته المدخرة. ينظر: باندر، المعتقدات الدينية، ص١٢٦.

١٦. الندوي، الهند القديمة حضاراتها وديانتها، ص ٨٩؛ المغربي، علي عبد الفتاح، الفكر الديني الشرقي القديم وموقف المتكلمين ، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، سنة (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ص٣٢.

١٧. هو الاله الذي يعبدونه في النهاية وهو الواحد الاوحد (براهما) او (الروح المطلق). ينظر: سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢١١.

١٨. شلبي، احمد، مقارنة الاديان (اديان الهند الكبرى)، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)، ص٣٩.

١٩. شلبي، م. ن، ص٤٠.

٢٠. باندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص ١٠٠.

٢١. جاءت بعدة اشكال منها رج و ريج و رغ وكلها بمعنى واحد هو الاناشيد، لذا سميت بـ (فيدا الغناء). ينظر: فانيسيا يانا، (القرن الرابع الميلادي)، الكاماسوترا (وجيز علم الجنس الهندي)، ترجمه عن الفرنسية كاستون فاتول، تقديم كلود دوزون، بلا. م، بلا.ت، ص٣ بتصرف؛ الندوي، الهند القديمة، ص٩٩.

٢٢. باندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص ١١٠.

٢٣. سعفان، معتقدات اسيوية، ص ١٥٤.

٢٤. باندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص ١٢٦.

٢٥. زيعور، الفلسفة في الهند، ص١١٥.

٢٦. باندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص ١١٠، سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢١٣.

٢٧. زيعور، الفلسفة في الهند، ص ١١٤؛ سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢١٣.

٢٨. فانسيايانا ، الكاما سوترا، ص٣.

٢٩. سعفان، معتقدات اسيوية، ص ١٥٤.

٣٠. باندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص ١١٠؛ زيعور، الفلسفة في الهند، ص ١١٣-١٢٠.
٣١. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢١٣.
٣٢. زيعور، الفلسفة في الهند، ص ١١٣.
٣٣. فانسيايانا، الكاماسوترا، ص ٤.
٣٤. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢١٣.
٣٥. فانسيا يانا، الكاماسوترا، ص ٤.
٣٦. شلبي، مقارنة الاديان (اديان الهند)، ص ٤٤.
٣٧. شلبي، اديان الهند، ص ٦١-٦٢.
٣٨. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٢٥.
٣٩. شلبي، اديان الهند، ص ٦٢-٦٣.
٤٠. نارايان، ب.ك، فلسفة اليوغا، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بلا.م، بلا.ت، ص٥؛ سعفان، معتقدات اسيوية، ص٢٤٠؛ سبهاني، تاريخ الادبان القديم، ص٢١١.
٤١. التهانوي، محمد علي الفارقي (ت القرن الثاني عشر الهجري)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم واشراف رفيق العجم، تح علي دحروج، ترجمه عن الفارسية عبد الله الخالدي، الترجمة الانكليزية جورج زيناني، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، سنة (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، ج١/ ٥١١-٥١٢.
٤٢. جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، تلبيس ابليس، بلا.ط، مط المنيرية، مصر، بلا. ت، ص٧٧.
٤٣. النحلة: الدعوى. ينظر: الرازي، محمد بن ابي بكر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، سنة (١٤٠٢هـ/١٩٨١م)، ص ٦٤٩ [مادة نحل].
٤٤. تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مرذولة، ص ٣٩.
٤٥. شلبي، اديان الهند، ص ٦٦؛ سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص٢٢٧.
٤٦. م. ن، ص ٦٧-٦٨.
٤٧. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٢٧-٢٢٨.
٤٨. جاوزت الهة الهند من الاصنام والتماثيل الحصر، واربت على العد فمنها شخوص تاريخية وابطال تمثل فيهم الله- حاشا لله- ومنها جبال ومعادن، ومنها انهار كنهر الفانج، ومنها الات الحرب والات الكتابة والات التناسل والحيوانات كالبقرة، والاجرام السماوية، وغير ذلك فاصبحت الديانة نسيجا من خرافات واساطير واناشيد وعقائد وعبادات ما انزل الله بها من سلطان. ينظر: القرشي، باقر شريف، النظام السياسي في الاسلام، ط٢، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م)، ص ١٤٦.
٤٩. جرجس، مينا جاد، كنيستي عقيدة وايمان، ط١، مكتبة المحبة، القاهرة، سنة(١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، ص١٤٥.
٥٠. شلبي، اديان الهند، ص ٤٩.
٥١. الصوم: هو الامساك عن الطعام مدة ما، ويختلف مقدار المدة وبحسب صورة الفعل، يعد الصوم افضل وسيلة لتعديل النفس وقهرها وكسر حدة الشهوة الحيوانية، واضعاف القوى الجسمانية، وللصوم طرق كثيرة منها: ترك الطعام والشراب ليلا ونهارا بدون افطار لايام غير محدودة وهو ما يسمى صوم التواصل المحرم في الاسلام، او ان يأكلوا اياما في الظهيرة فقط، او ان يأكلوا بعد غروب الشمس مرة واحدة فقط، وغيرها من الطرق، ينظر: الاعظمي، محمد ضياء الرحمن، دراسات في اليهودية والمسيحية واديان الهند، ط٢، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، سنة (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ص ٦٠٤؛ ولمعرفة الايام التي يعين فيها الصيام

ومواقيتها استنادا الى مطالع القمر وحساب الابراج الفلكية. ينظر: البيروني، تحقيق ما للهند، ص ٤٤٣-٤٤٤.

٥٢. الاماكن المقدسة تكون لزيارة احد الاصنام المعظمة ويسمى (ياترا)- بمعنى عبور النهر-، او زيارة احد الانهار المطهرة (كنهر الغانج)، فيغتسل بها ويخدم الصنم ويهدي اليه، ويكثر التسبيح والدعاء ويصوم ويتصدق على البراهمة ويحلق شعر راسه ولحيته وينصرف. ينظر: البيروني، تحقيق ما للهند، ص ٤٢٠؛ الاعظمي، دراسات في اليهودية والمسيحية واديان الهند، ص ٦٠٦.

٥٣. شلبي، اديان الهند، ص٩٦.

٥٤. قوانين مانو: هو كتاب (مانو سْمِرتي): وهو مجموعة التشريعات التي تنظم امور وعلاقات الافراد والطبقات، من الاوجه الاجتماعية والاقتصادية والقانونية، فهي عبارة عن التطبيق العملي للمفاهيم البرهمانية على المجتمع الهندي، اوحى به الاله براهما على مانو- الاب الرباني للجنس البشري- لكن ابن الاخير ويدعى (برغو) هو الذي بلغ تلك الرسالة، كتب في نحو (المائة السادسة قبل الميلاد)نسقت العقيدة واكسبتها قوة، فقد لانت الالهة بعد قسوة وعنف، وتحتوي تشريعات مانو على (٢٦٨٥) فقرة او مادة موزعة على اثني عشر باباً . ينظر: شويترز، البير، فكر الهند (كبار مفكري الهند ومذاهبهم على مر العصور)، ترجمة يوسف شلب الشام، ط١، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، سنة (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)،ص ١٤٣؛ زيعور، الفلسفة في الهند، ص١٢٤.

٥٥. سعفان، معتقدات اسيوية، ص ١٨٣؛ فروخ، عمر، تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون، ط٤، دار العلم للملايين،بيروت، سنة (١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)،ص٤٦؛ المغربي،الفكر الديني الشرقي القديم،ص٣٢.

٥٦. زيعور، الفلسفة في الهند، ص ١٢٢.

٥٧. الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، الملل والنحل، تح امير علي مهنا وعلي حسن فاعور، ط٣، دار المعرفة لبنان، سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ج٢/ ٦٠١.

٥٨. ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٣٢هـ/ ٨٤٦م)، المسالك والممالك، ويليه نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لابي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي، بلا. ط ، مط بريل، ليدن، سنة (١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م)، ص ٧١.

٥٩. البيروني، تحقيق ما للهند، ص٤١٢-٤١٣؛ زيعور، الفلسفة في الهند، ص١٢٢.

٦٠. البيروني، تحقيق ما للهند، ص ٤١٢-٤١٣؛ زيعور، الفلسفة في الهند، ص ١٢٢.

٦١. زيعور، الفلسفة في الهند، ص١٢٢-١٢٣.

٦٢. زيعور، الفلسفة في الهند، ص ١٢٢-١٢٣؛ حلاق، حسان، ملامح من تاريخ الحضارات السياسي والاقتصادي والعسكري والديني، بلا.ط، الدار الجامعية، مصر، سنة (١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ص ٩٢.

٦٣. باندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص ١١٥.

٦٤. م. ن، ص ١٢٦.

٦٥. الشاطبي، ابو اسحاق ابراهيم بن موسى محمد اللخمي الغرناطي (ت ٧٩٠هـ/ ١٣٧٧م)، الاعتصام، ضبطه وصححه احمد عبد الشافي، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، سنة (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ج٢/ ٢٩٩.

٦٦. منوسمرتي (كتاب الهندوس المقدس)، تح احسان حقي، ط١، دار اليقظة العربية، مصر، بلا.ت، ص ٥٧٣، (باب٩: فقرة٣٢٠).

٦٧. البيروني، تحقيق ما للهند، ص ٧١؛ زيعور، الفلسفة في الهند، ص ١٢٣؛ ابو زهرة، محمد، محاضرات في مقارنات الاديان، بلا.ط، دار الفكر العربي، مصر، سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)، ق ٤٦/١.

٦٨. لوبون، حضارات الهند، ص٢٩٧؛ زيعور، الفلسفة في الهند، ص ١٢٣؛ سعفان، معتقدات اسيوية، ص ١٨٧.
٦٩. ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ٧١؛ لوبون، حضارات الهند، ص٢٩٧.
٧٠. البيروني، تحقيق ما للهند، ص ٧١؛ زيعور، الفلسفة في الهند، ص١٢٣-١٢٤.
٧١. فروخ، تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون، ص ٤٦.
٧٢. زيعور، الفلسفة في الهند، ص ١٢٣-١٢٤؛ لوبون، حضارات الهند، ص٣٠٣.
٧٣. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٣٦.
٧٤. سبهاني، م. ن، ص ٢٢٩.
٧٥. شلبي، اديان الهند، ص ١٠٩.
٧٦. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٩٩.
٧٧. سبهاني، م. ن، ص ٢٩٩.
٧٨. شلبي، اديان الهند، ص ١١٠-١١١.
٧٩. شلبي، م. ن، ص ١١١.
٨٠. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٩٩.
٨١. زيعور، الفلسفة في الهند، ص ٣٢١؛ الياد، ميرسيا، تاريخ المعتقدات والافكار الدينية، ترجمة عبد الهادي عباس، ط١، دار دمشق، مط الشام، سورية، سنة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)، ج٢/ ٩٣.
٨٢. شلبي، اديان الهند، ١١٤.
٨٣. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٣٠٠.
٨٤. مبدأ الاهمسا او اللاعنف: الكلمة مشتقة من كلمة(Hims) التي هي صيغة التمني من الفعل (Han) ومعناه قَتَل او آذى، وهذا الفعل يعني اذن ارادة القتل او ارادة الايذاء، وهكذا فاننا نفهم من كلمة الاهمسا (Ahimsa) هي التخلي عن كل ارادة للقتل والايذاء. ينظر، شويتزر: فكر الهند، ص ٧٢.
٨٥. سعفان، معتقدات اسيوية، ص ١٩٦.
٨٦. شلبي، اديان الهند، ص ١١٨.
٨٧. جولد تسهير، اجناس، العقيدة والشريعة في الاسلام، نقله للعربية محمد يوسف موسى وعبد العزيز عبد الحق وعلي حسن عبد القادر، ط١، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، بلا.ت، ص١٤٣.
٨٨. سعفان، معتقدات اسيوية، ص ١٩٦.
٨٩. الخوارزمي، جمال الدين ابي بكر (ت ٣٨٣هـ/ ٩٩٣م)، مُفيد العلوم ومبيد الهموم، بلا. ط، دار التقدم، مصر، سنة (١٣٢٣هـ/ ١٩٠٦م)، ص ٨٠؛ باندر، المعتقدات الدينية، ص١٢٨.
٩٠. عجيبة، الرهبانية المسيحية، ص ٢٧.
٩١. الاعظمي، دراسات في اليهودية والمسيحية واديان الهند، ص٦٦٨.
٩٢. شلبي، اديان الهند، ص ١١٣.
٩٣. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٣٠١.
٩٤. سعفان، معتقدات اسيوية، ص١٩٥-١٩٦.
٩٥. عبد القادر، حامد، بوذا الاكبر (حياته وفلسفته)، بلا.ط، سلسلة قادة الفكر والشرق، مط نهضة مصر، القاهرة، سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٧٥م)، ص٢٨.
٩٦. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٣٠٨.
٩٧. الياد، تاريخ المعتقدات والافكار الدينية، ج٢/٩٤.

٩٨. عن اسباب انقسام الجينيين. ينظر: ديورانت، ول وايريل، قصة الحضارة (الهند وجيرانها)، ترجمة زكي نجيب محمود، دار الجيل، بيروت، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج٣/، مج١/٦١.
٩٩. شلبي، اديان الهند، ص ١٢٦– ١٢٧؛ الاعظمي، دراسات في اليهودية والمسيحية واديان الهند، ص ٦٦٥.
١٠٠. بوذا: ليس اسم علم شخص، انما هو لقب شرف ديني عظيم – لدى الهنود– ومعناه الحكيم او المستنير، ولا يطلق في اصطلاح المتدينين من الهنود الا على افراد قليلين من الذين جاهدوا جهاداً روحياً عنيفاً في سبيل الوصول الى الحق. ينظر: عبد القادر، بوذا الاكبر، ص ٣٤؛ عجيبة، الرهبانية المسيحية، ص ٢٨؛ اما عن جملة الالقاب التي اطلقها الهنود الوثنيون على بوذا. ينظر: البيروتي، محمد بن طاهر التنير، العقائد الوثنية في الديانة النصرانية، تح محمد عبد الله الشرقاوي، ط١، مكتبة الزهراء، القاهرة، دار عمران، بيروت، سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص ٢١٩.
١٠١. يسجل التراث البوذي اسماء ما لا يقل عن (٢٤ بوذياً) سبقوا (سدهارتابوذا)، وليس هناك دليل على وجودهم كشخصيات تاريخية، انما وجودهم مؤكد كحقيقة اعلنها بوذا بنفسه. ينظر: باندر، المعتقدات الدينية، ص ١٧٦.
١٠٢. باندر، المعتقدات الدينية، ص١٧٥–١٧٦.
١٠٣. اسرة فيها الامارة، وكان هو اميرا في مقاطعة كابلافاستو التي تقع داخل حدود نيبال الحالية وتسمى الان بنارس. ينظر: باندر، المعتقدات الدينية، ١٧٧.
١٠٤. توينبي، ارنولد، تاريخ البشرية، نقله للعربية،نقولا زيادة، ط٣، مط الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، سنة (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ج١/٢٨٥؛ ابو زهرة، محاضرات في مقارنات الاديان، ص ٥٣.
١٠٥. النيرفانا: لم يقدم بوذا تعريفاً مطلقاً للنيرفانا، لكنهم ادركوا انها "السعادة الغير قابلة للزعزعة". ينظر: الياد، المعتقدات والافكار الدينية، ج٢/ ١٠٧؛ بينما يفسرها شويتزر انها "الانقضاء او الفناء". ينظر: فكر الهند، ص ٨٩.
١٠٦. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٥٠.
١٠٧. سعفان، معتقدات اسيوية، ص ٢٠١.
١٠٨. الشرمانيون: هم النساك المتدينون الجوالون الذين نذروا انفسهم للسعي الى الزهد، لكي يعثروا على طريق التحرر من الحياة. ينظر: سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٥٢.
١٠٩. سعفان، معتقدات اسيوية، ص ٢٠١.
١١٠. شاشتري، شاكو انتا لاراوا، باجا فاد جيتا (الكتاب الهندي المقدس)، ترجمة رعد عبد الجليل جواد، ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص ٥٨[الاتحاد عبر الانكار الزهدي]،(الفصل ٥ : الفقرة ١١).
١١١. سعفان، معتقدات اسيوية، ص ٢٠١.
١١٢. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٥٣.
١١٣. باندر، المعتقدات الدينية، ص ١٨٣؛ سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٥٤.
١١٤. لوبون، حضارات الهند، ص٣٥٣.
١١٥. شلبي، اديان الهند، ص ١٦٣.
١١٦. لنتون، شجرة الحضارة، ج٣/ ١٩٢.
١١٧. شلبي، اديان الهند، ص ١٦٣؛ الياد، تاريخ المعتقدات والافكار الدينية، ج٢/ ١٠٢–١٠٣.
١١٨. عجيبة، الرهبانية المسيحية، ص ٣٠.
١١٩. وجدي، دائرة معارف القرن العشرين، مج٢/ ٣٨٨.

١٢٠. باجا فاد جيتا (الكتاب الهندي المقدس)، ص ٨٠ [الاتحاد مع المطلق الخالد]، الفصل٨: الفقرة٢٨.

١٢١. هو نظام يضم قائمة من (٢٥٠) بند تتعلق بالسلوك تعرف باسم (الباتيموخا) وهي تتألف من قائمة من الانتهاكات التي ينبغي تجنبها، وتكون عقوبتها وقف العضو لمدة زمنية محددة، ثم انتهاكات اقل تتعلق باداب السلوك واللياقة، وهذه القائمة تتلى في الاجتماع الكامل الذي تعقده الجماعة كل (١٤يوم)، ويطلب فيه الاعتراف باي انتهاك لها. ينظر: باندر، المعتقدات الدينية، ص ١٩٠.

١٢٢. شلبي، اديان الهند، ص ١٤٧–١٤٨؛ سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٥٥.

١٢٣. ويسمى الراهب البوذي السنغا أي المشارك او يسمى البهخوس ولم نلاحظ ان السنغا البوذي منعزل عن المجتمع والمحيط الخارجي، بل على العكس هناك علاقات متبادلة مع الناس، ومشاركة في الاحتفالات. ينظر: باندر، المعتقدات الدينية، ص ١٩١.

١٢٤. البستاني، بطرس، دائرة المعارف، تح ناصر خسرو باسار مجيدي، بلا.ط، دار المعرفة، طهران، بلا. ت، مج٥/ ٦٦٩.

١٢٥. ارقون، هنري، البوذية، تح هنري زغيب، بلا. ط ، المنشورات العربية، مط البوليسية، لبنان، سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)، ص ٤٨.

١٢٦. هناك عدة امور مرافقة للتسول منها: ان يحمل قدح كبير لتوضع فيه الصدقات، وسبحة ذات (١٠٨) حبات، وعصا، وابرة، وشمسية. ينظر: البستاني، دائرة المعارف، مج٥/ ٦٦٩؛ شويتزر، فكر الهند، ص ٨٥.

١٢٧. ارقون، م. ن، ص ٤٨–٤٩.

١٢٨. عجيبة، الرهبانية المسيحية، ص ٣١.

١٢٩. توينبي، تاريخ البشرية، ج١/ ٢٨٨؛ باندر، المعتقدات الدينية، ص ١٨.

١٣٠. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٧٨–٢٧٩؛ عجيبة، الرهبانية المسيحية، ص ٣١.

١٣١. البستاني، دائرة المعارف، مج٥/ ٦٦٩.

١٣٢. شويتزر، فكر الهند، ص ٨٦.

١٣٣. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٧٨.

١٣٤. سعفان، معتقدات اسيوية، ص ٢١٥.

١٣٥. باندر، المعتقدات الدينية، ص ١٩٥.

١٣٦. سبهاني، تاريخ الاديان القديم، ص ٢٥٨–٢٦٠.

١٣٧. نحب ان ننوه الى ان مها فيرا كان معاصراً لبوذا، وانهما جالا في ذات الاقاليم ، وعاشرا الاوساط نفسها، ومع هذا لم يلتقيا، ولا تعرف الاسباب التي دفعته ليقرر تجنب لقاء اكبر خصم له. ينظر: الياد، تاريخ المعتقدات والافكار الدينية، ج٢/ ٩٠.

١٣٨. تجدر الاشارة هنا الى ان شقة الخلافات والفوارق في تطبيقات النظام قد تضاعفت بعد وفاة بوذا، لذا تم عقد عدة مجامع، منها: مجمع راجا كرها، ومجمع فيزالي، ومجمع خيسالي، في حوالي منتصف القرن الرابع قبل الميلاد، لمعرفة اسباب هذه المجامع وما تمخض عنها. ينظر: الياد، تاريخ المعتقدات والافكار الدينية، ج٢/ ٢٣٢–٢٣٣.

١٣٩. باندر، المعتقدات الدينية، ص ١٩٥–١٩٦؛ عجيبة، الرهبانية المسيحية، ص ٣١.

Monasticism In The Indian Doctrines

A Research Prepared By
Asst.Instructor:Raghad Abdul Naby Jaafer Al - Maleky
Supervised by
Prof.Dr. Abdul-Kader Al-Shekhily
Assistant Prof. Dr. Ghassan Abid Salih
University of Baghdad / College of Education – Ibn Rushed Humanity Sciences – Department of History

ABSTRACT

Monasticism is the life of reclusion and seclusion. The signs of the Indian reclusion practice and its bases and principals remain unclear for a long period of time. The great efforts of clarifying them go to the Indian monks. The one who follows up these laws notices their inflexibility and extremism. This sect believes that happiness and salvation in the afterlife is in purity and personal honesty, and that human body is the reason behind evil .Human body hinders man of reaching the sought goal. This pushes him to degrade his body and suppress its desires and trends in a harsh way that really makes them an example. Such people form several groups and live in caves, jungles, or forests. Some of them resort to temples , or places near beaches of the sacred rivers . They used to practice a kind of cruel physical sport to torture the body with violent ways besides fasting and deprivation .Many Indians are attracted by the acts of those people. This results in the expansion of these principles and methods in different areas of the world.

